

الصداقة (بيلسان)

هي علاقة اجتماعية تربط بين شخصين أو أكثر، ليس بالضرورة من نفس الجنس، فيما تقتصر على الجنس نفسه في الدين الإسلامي فقط، وتُبنى على أساس المودة والثقة والتعاون وحب الخير للغير، بعيداً عن المصلحة والأنانية، فالإنسان اجتماعي بطبعه، يلجأ بفطرته إلى تكوين علاقاتٍ مع غيره، سواءً بحكم الزمالة في الدراسة أو العمل أو السفر، حيث تتطور الأمور إلى حب اللقاء والتواصل المستمر بعد التوافق في الميول والرغبات والآراء.

نّ الصداقة إذا لم تكن مبيّنةً على الخير وطاعة الله فإنّها تنقلب يوم القيامة إلى عداوة، فقد قال الله تعالى: (الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) ، فالصديق الحسن يساعد صديقه على الإقبال على الدين، وبرّ والديه، فهو يأمره بالخير، وينهاه عن الشر، حتّى أنّ المرء يحشر يوم القيامة مع أصدقائه وخلّانه، فالجنة ثمرةٌ من ثمار الصحبة الصالحة. ومن صفات الصديق الصالح ، حافظ للأسرار: أي أنّه يؤتمن على الخصوصيات، والأمور الشخصية. ناصحٌ بالخير: أي أنّه يقدم النصيحة لصديقه كما لو أنّه يقدمها لنفسه. غافر الزلات: أي أنّه يتجاوز عن أخطاء صديقه، ولا يرى فيها سبيلاً لهجران صديقه. فلصديق مرآة صديقة عليه أن يختار الصديق حسن الأخلاق .

(بيلسان)